

أردوغان بعد المحاولة الانقلابية تحت المجهر العالمي

لا تزال المحاولة الانقلابية الفاشلة التي حصلت في تركيا يوم الجمعة، تستحوذ الحيَزِ الواسع من تقارير الصحف الغربية. هذه التقارير التي تتحدث عن تركيا وأردوغان ما بعد المحاولة الانقلابية، وعلاقة السلطان العثماني الجديد بأوروبا والناتو والولايات المتحدة، الأخذة بالاهتزاز بسبب الإجراءات القمعية القاسية والمبالغ فيها التي يتخذها أردوغان، من الاعتقالات إلى الإغفاء من الوظائف، وصولاً إلى تشريع حكم الإعدام، وهذه النقطة بالذات تهذِّد وجود تركيا كعضو في الناتو.

كما لا ننسى حماية الولايات المتحدة الأميركية لفتح الله غولن، الذي يتَّهَمه أردوغان بأن جماعته هي التي نفذت المحاولة الانقلابية.

صحيفة «كومرسانت» الروسية تناولت الإجراءات التي تتَّخذها السلطات التركية بحق الضالعين في المحاولة الانقلابية، مشيرة إلى



«كومرسانت» :

تركيا مدعوة إلى التقيد بالنظام الديمقراطي

تناولت صحيفة «كومرسانت» الروسية الإجراءات التي تتَّخذها السلطات التركية بحق الضالعين في المحاولة الانقلابية، مشيرة إلى أن هذه الإجراءات قد تكون سبباً في تعكير علاقات تركيا مع الغرب. وجاء في المقال: إن إجراءات السلطات التركية الرامية إلى استعادة النظام بعد فشل المحاولة الانقلابية تهذِّد بتعكير علاقات أنقرة مع الغرب. فقد شدِّدت الولايات المتحدة الأميركية وكذلك الاتحاد الأوروبي الضغوط على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمنع وقوع أعمال قمع جماعية واضطهاد خصومه السياسيين بحجة ضلوعهم في المحاولة الانقلابية الفاشلة. وستكون تفاعلة الشقاق المطالبة بإعادة عقوبة الإعدام. إذ أعلنت بروكسل بوضوح أن إعادة هذه العقوبة تعني وضع حد لطموحات أنقرة إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. ومع تعزيز أردوغان مواقفها داخل البلاد، فإنه يفقدُها في الخارج.

وقد بدأ أول أيام الأسبوع في تركيا بالبحث عن المشاركين وانصار المحاولة الانقلابية الفاشلة بين أفراد الأجهزة الأمنية والجيش ومؤسسات الدولة على خلفية الاجتماعات الحاشدة والشعارات الوطنية والدعوة إلى الانقلاب حول السلطة، وعلى رغم القضاء بسرعة على التمرد، فإن التوتر لم يخف عن المدن الكبيرة مثل أنقرة واسطنبول وغيرها. لذلك دعا أردوغان أنصاره إلى عدم مفاخرة الشارح على الأقل حتى يوم الجمعة المقبل، ولم يستبعد إعادة عقوبة الإعدام تلبية لمطالب الجماهير.

وقال وزير خارجية تركيا إن حشد من أنصاره، نحن لا يمكننا تجاهل هذه المطالبات، وأضاف أنه يمكن للبرلمان أن يدرس مسألة إعادة النظر في إلغاء تنفيذ هذه العقوبة عام 2004 عندما انضمت تركيا إلى مجلس أوروبا.

كذلك، لم تتوقف حملة الاعتقالات بين أفراد القوات المسلحة من الجنود إلى كبار القادة العسكريين، ومن بينهم أكثر من 100 جنرال، والتي رافقتها إهانات وجَهِت إلى المعتقلين باعتبار أنهم أعداء الشعب. وقد نشرت وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العديد من الصور للمعتقلين وهم عراة ومقبذو الأيدي ومعروضون أمام الملأ. كما تعرَّض جهاز الشرطة لحملات مماثلة، وكذلك عاملو النيابة العامة والقضاة.

وقد أعربت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن قلقهما في شأن ما يجري في تركيا، وتخوفهما من تحول معاينة المتهمين في المحاولة الانقلابية إلى عملية تشييط ضدّ المعارض، وقمع كل من يحمل أفكاراً مخالفة، ومن تراجع تركيا في مجال الحقوق والحريات الديمقراطية الأساسية. وقد حدّزت المفوضة العليا للشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني من أن رئاسة الاتحاد الأوروبي أعلنت فوراً عن ضرورة حماية المؤسسات الشرعية. وأضافت: نتحدث اليوم عن ضرورة مراعاة سيادة القانون، وأن أي خطوة تحرف تركيا عن هذا الاتجاه لا مبرر لها.

كما أصدر وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي بياناً مشتركاً في شأن ما يجري في تركيا، خصوصاً في شأن المطالبة بإعادة عقوبة الإعدام. لذلك، فإن إحدى النقاط الأساسية للبيان تتمثل في تنبيه أنقرة إلى أنها مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي. وقد أعرب الوزراء في بيانهم عن استعدادهم لاحقاً للعمل مع تركيا الديمقراطية المستقرة. ولكن بشرط واحد، أن تراعي تركيا الانفاقية الأوروبية في شأن حقوق الإنسان ومن بينها بروتوكول تجميد عقوبة الإعدام. أما ممثل الحكومة الألمانية فقال إن وجود مؤسسة عقوبة الإعدام في أي دولة، يعني عدم إمكانية انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي.

التكفير

كتب بيهلول أوزكان لهـ«هوفنغتون بوست»: في العقود السبعة التي تلت انتقال تركيا عام 1946 إلى الديمقراطية متعدّدة الأحزاب، كانت البلاد مسكونة دائما بشيخ الانقلابات العسكرية. وقعت أربعة انقلابات عسكرية ناجحة خلال هذه الفترة، وثلاث محاولات انقلابية فاشلة ومؤامرات محدودة لا حصر لها. مساء يوم الجمعة، حاول فصيل داخل الجيش التركي تنفيذ أول انقلاب كبير في تركيا في القرن الحادي والعشرين.

وتلت ذلك ليلة من الاضطراب المستمر. احتل الانقلابيون مطار اسطنبول وعدداً من الجسور إضافة إلى مكاتب «CNN» التركية ومحطة التلفزة الحكومية، والراديو التركي وقتنا «TRT». كما احتجزوا رئيس هيئة الأركان المشتركة رهينة وحتى أنهم ذهبوا بعيدا إلى قصف البرلمان في أنقرة بطائرات حربية ومروحيات. ولكن الانقلاب قمع، ولكن ليس قبل مقتل 290 شخصا، من بينهم مدنيون وعناصر من قوات الأمن. بالكااد هذات الأمور حتى تم اعتقال 6000 جندي. من بين 358 جنرال في الجيش، 70 منهم ـ أي خمسهـ. إما أنهم احتجزوا أو اعتقلوا، وهناك عدة آلاف من القضاة في البلاد أعفوا من مناصبهم.

يتصرف خارج عن سلسلة القيادة، تحرك المتآمرون مثل فصائل كثيرة في الجيش التركي التي حاولت الاستيلاء على السلطة خلال الستينات. إذا كان تاريخ تركيا الحديث يؤشر إلى أي شيء، فإن هذا الانقلاب الفاشل سوف يقود إلى هزة كبيرة في هيكل الجيش. ربما يقود أيضا إلى المزيد من تأكل حكم القانون في تركيا، الذي يتعرض للخطر فعلا. كل من حزب العدالة والتنمية الحاكم وأحزاب المعارضة الأخرى يعون ذلك فعلا. وقد اصद्रوا بيانا مشتركا لنصرة الديمقراطية وشجب الانقلاب. تهور المتآمرون وتوجَّهوا إلى التكتيكات الخفية. كما أطلق عليها أوميت دودنار بسبب عدم وجود تخطيطي ومستوى معين من الإحباط وكل ذلك بحاجة إلى توضيح. على الأرجح، اكتشفوا أن زمره من الضباط داخل الجيش مرتبطة بحركة غولن، وهي جماعة سنية بارزة، سوف يتم اعتقالهم نهاية الأسبوع. مدركين إن الوقت ليس في صالحهم، قرر المتآمرون تنفيذ انقلاب بطريقة كيميائية (انتحارية). كما يشير عدم التخطيط الجيد، وسوء التوقيت والأخطاء الاستراتيجية. كثيرا ما يصف أردوغان تحقيقات الفساد التي أجريت في كانون الأول 2013 ضدّه وضدّ رفاقه على أنها

أن هذه الإجراءات قد تكون سبباً في تعكير علاقات تركيا مع الغرب. وقالت: إن إجراءات السلطات التركية الرامية إلى استعادة النظام بعد فشل المحاولة الانقلابية تهذِّد بتعكير علاقات أنقرة مع الغرب. فقد شدِّدت الولايات المتحدة الأميركية وكذلك الاتحاد الأوروبي الضغوط على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمنع وقوع أعمال قمع جماعية واضطهاد خصومه السياسيين بحجة ضلوعهم في المحاولة الانقلابية الفاشلة. وستكون تفاعلة الشقاق المطالبة بإعادة عقوبة الإعدام. إذ أعلنت بروكسل بوضوح أن إعادة هذه العقوبة تعني وضع حد لطموحات أنقرة إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. ومع تعزيز أردوغان مواقفها داخل البلاد، فإنه يفقدُها في الخارج.

وقد أعربت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن قلقهما في شأن ما يجري في تركيا، وتخوفهما من تحول معاينة المتهمين في المحاولة

البناء

الانقلابية إلى عملية تشييط ضدّ المعارضة، وقمع كل من يحمل أفكاراً مخالفة. وقد حدّزت المفوضة العليا للشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني من أن رئاسة الاتحاد الأوروبي أعلنت فوراً عن ضرورة حماية المؤسسات الشرعية.

أما صحيفة «تلغراف» البريطانية، فنشرت مقالاً لكون كوغلين يتساءل فيه إن كانت تركيا اليوم أضحت تشكل مزيداً من المتاعب أكثر من فائدها. وقال إن أجنده أردوغان الإسلامية تجعل أنقرة ـ التي كانت في السابق تعتبر عضوا هاما في الناتو ـ حليفاً غير مستقر.

صحيفة «غارديان» البريطانية نشرت مقالاً لكريم شاهين بعنوان «أردوغان وغولن من حليفين إلى عدوين». وقال شاهين إن غولن رأى أن الانقلاب كان مخططا له من قبل الحكومة التركية نفسها.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يفتتح حفل افتتاح البرلمان الجديد في أنقرة يوم 21 يوليو 2016

التراك في محاولة لتطهير هذه المؤسسات من المؤيدين لرجل الدين التركي فتح الله غولن الذي يعيش في بنسلفانيا الأميركية.

وأشار الكاتب إلى أن غولن دعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أسس حزب العدالة والتنمية عام 1997، لكنها بدأ يختلفان بشكل علنيّ في عام 2013 بعدما كشف قضاة قبل إنهم من أنصار غولن فضيحة قساد داخل أجهزة الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية بزعمارة أردوغان.

ورأى شاهين أن غولن كان حليفاً مقرباً من رجب طيب أردوغان في السابق، لكن الرجلين اختلفا منذ بدأ أردوغان يستشعر الخطر من حركة غولن التي اتهمها بأنها تسعى إلى تأسيس كيان مواز للدولة التركية داخل البلاد.

وتابع بالقول إن المسؤولين الحكوميين الاتراك يزعمون أن مؤيدي غولن هم من سرّبوا شريطا مصورا للشاحنة التي كانت تنقل أسلحة للمعارضين في سورية تحت مظلة المساعدات الإنسانية.

ويرأى الكاتب، فإنه بعد الانتخابات التي أجريت في تركيا في 2011، بدأ الشعور بالإحباط يتغلل في صفوف حركة مؤيدي غولن ـ والمعروفة أيضا بـ«حزمت» ـ وشعروا بأن الأخير يؤسس لأجنده إسلامية سياسية، كما أن أردوغان أضحى أكثر قوة ويتنقل من انتصار إلى آخر.

وختم الكاتب بالقول إن غولن رأى أن الانقلاب كان مخططا له من قبل الحكومة التركية نفسها، مضيفا أنّ المؤيدين لهذه الفكرة يرون أن الانقلاب قد يكون باكورة تخطيط ضباط في الجيش التركي مستائين عن التوتر الذي سببه الإكراء وفكرة الاستمرار على الحدود السورية ـ التركية.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يفتتح حفل افتتاح البرلمان الجديد في أنقرة يوم 21 يوليو 2016



«إيزفستيا» :

إما الأمن أو المكاسب الليبرالية

نشرت صحيفة «إيزفستيا» الروسية مقالاً بقلم المحلل السياسي فيودور لوكيانوف، شدّد فيه على ضرورة إعادة النظر في نمط الحياة في أوروبا.

وجاء في المقال: إن الأحداث المأسوية في مدينة نيس، أبرزت من جديد مدى استعداد أجهزة الأمن الأوروبية لمنع الأعمال الإرهابية. لا سيما أن الأجهزة الأمنية الفرنسية تعمل في حالة الطوارئ منذ كانون الثاني 2015.

أي أن اهتمامها يتركز على مكافحة النشاط الإرهابي.

بيد أن الإجراءات المتخذة لم تكن فعّالة على ما يبدو، ولم تعط النتائج المطلوبة. وقد يكون السبب في تركيز اهتمام هذه الأجهزة على ضمان أمن بطول أوروبا بكرة القدم، التي تظلمتها فرنسا قبل أسابيع. ومن المحتمل جداً أن يكون مخطلو العملية الإرهابية في مدينة نيس قد استغلّوا هذا العامل النفسي؛ كل شيء انتهى من دون وقوع حوادث، الحمد لله يمكننا أن نتنفس الصعداء.

ولكننا إذا أخذنا بالاعتبار تكرار العمليات الإرهابية في فرنسا، فسيظهر أن على السلطات الفرنسية التفكير بجديّة ووضع منظومة فعّالة واسعة لمكافحة الإرهاب. وأن على المجتمع الذي يعيش هذه الأوضاع أن يعيد بناء نمط حياته.

وبالطبع، فإن أوروبا ليست معتادة على العيش بنمط حياة آخر ولا ترغب في ذلك. وأكثر من هذا، بعد كل عملية إرهابية تطلق وسائل الإعلام شعارها: لن نسعى للإرهابيين بإجبارنا على التحلي عن نمط حياتنا، وعن المكاسب الليبرالية التيتمتعنا بالمنفتح. غير أنه يجب في الظروف السائدة الاختيار بين الأمن والمكاسب الليبرالية.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يفتتح حفل افتتاح البرلمان الجديد في أنقرة يوم 21 يوليو 2016

انقلاب تركيا الانتحاري... لماذا الآن وماذا بعد؟

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يفتتح حفل افتتاح البرلمان الجديد في أنقرة يوم 21 يوليو 2016

الوقت ادعى أردوغان أنه تعرّض للخداع والتضليل من قبل أصدقائه القدماء، وهو تفسير مبسط لما حدث عام 2013، حيث أصبحت جماعة غولن قوية جدا وعاشت فترة طويلة جدا.

إذا كان من شأن التحقيقات التي أجريت عام 2013 إحداث الضرر في علاقة جماعه غولن مع أردوغان، فإن محاولة الانقلاب يوم الجمعة حوّلت غولن إلى العدو الأول للجماهير. يعتقد أن أنقرة حاليا تعمل على إتمام طلب رسمي لتسليم رجل الدين هذا. أشار سليمان سويلو وزير العمل والأمن الاجتماعي التركي إلى أن الولايات المتحدى تقف خلف الانقلاب ويجب أن تسلّم فتح الله غولن. وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ردّ بأن الولايات المتحدة سوف تقوم بكل ما يجب أن تقوم به إذا قدمت تركيا أدلة على حدوث أي مخالفات. إذا أهملت تركيا القيام بذلك ورفضت الولايات المتحدة تسليم غولن، فإن العلاقات بين الدولتين ربما تسوء خلال الأشهر المقبلة. ولكن المشكلة الكبيرة في هذا الخصوص أنه من المستحيل أن نعرف من هو من جماعة غولن ومن لا يتبع له، لأنها ليست منظمة رسمية ثمة قائمة بعناصرها. اتهام أي شخص بكونه من جماعة غولن أمر، وإثبات ذلك أمر آخر.

في هذه الأثناء، فإن تركيا في خضم أزمة قومية غير مسبوقة. محاولة الانقلاب يوم الجمعة ضدّ أردوغان ليست سوى أحدث حلقة في سلسلة من ملحمة طويلة من الاضطراب السياسي والاجتماعي. حرب تركيا ضد حزب العمال الكردستاني مستمرة في جنوب شرق البلاد في حين يشن «داعش» حملة من التفتيرات والقصف في مدن البلاد. التكيكات التي سمحت لأردوغان بالاحتفاظ بالسلطة حتى الآن ـ تشكل تحالفات استراتجية مؤقتة ـ لا يمكن أن تحل مشاكل من هذا الحجم. كما لا يمكن لخطه أردوغان للحصول على المزيد من الصلاحيات والسلطات لنفسه من خلال تغيير الدستور وإقامة نظام رئاسي في تركيا أن تنجح. الطريقة الوحيدة لإيقاظ ديمقراطية تركيا من سباتها هو القتال من أجل إعادة تربية المبادئ العالمية المتعلقة بحكم القانون وكبرى الصناعات والحريات الشخصية ـ بغض النظر عن البعد الذي يبدو عليه هذا الهدف.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يفتتح حفل افتتاح البرلمان الجديد في أنقرة يوم 21 يوليو 2016

ترجمات 11

الترجمات 11



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يفتتح حفل افتتاح البرلمان الجديد في أنقرة يوم 21 يوليو 2016

وفي هذا السياق، تصبح مسألة جاهزية الأجهزة الأمنية جزءاً من المشكلة، وقد بلغ تأثير الهجمات الإرهابية مستوى مرتفعا؛ ما يعني أن إعادة بناء الوعي العام أصبح أمراً ملحا وضوريا.

فرنسا، دولة عظمى ذات أجهزة أمنية قوية، والأهم من هذا ذات تقاليد عريقة لاستخدامها في مختلف الظروف، مثل: مكافحة اليمين أو اليسار أو الإسلام الراديكالي.

لكن فرنسا تخلصت بألم من ماضيها الاستعماري، وكان قطع علاقاتها مع مستعمراتها موجعا جداً، حيث كانت تتمسك بقوة بالامبراطورية، حتى خاضت الحروب من أجل المحافظة عليها، ومنع تفككها.
والآن أصبح واضحا أن تصريحات نيكولا ساركوزي عن فشل سياسة التعديبة الثقافية التي أطلقها قبل سنوات، لم تكن مجرد شعارات، أو محاولة للفت الانتباه إلى مشكلة اجتماعية إضافية.

إنها حقيقة! لم تنجح الأفكار التي تقترض إمكانية التعايش في مجتمع متناعم من دون اندماج، ومن دون الطلب من القادمين التحلي عن نموذج سلوكهم المعتاد.

وتشكلت نتيجة هذه العمليات شريحة من الفرنسيين، الذين لا يشعرون بالمواطنة الفرنسية الكاملة، ولا يشعرون بأي شيء مشترك مع مجتمع هذا البلد. وطبعاً، تلاحظُ هذه الظاهرة في عدد من البلدان، بيد أنها في فرنسا واضحة جداً.

وجميع هذه الأمور لا تلغي المطالب المشروعة من الأجهزة الأمنية الخاصة: لأن عريضة الإرهاب وأعمال العنف في فرنسا لا وجود لمثلها في بريطانيا مثلاً، على رغم أنها تتعرض لهجمات من جانب الإرهابيين. كما لا وجود لذلك في ألمانيا على رغم وجود جالية تركية كبيرة هناك منذ عشرات السنين. إضافة إلى أن وصول مليون مهاجر من الشرق الأوسط لم يصف استقراراً.

إذا، يمكن أن نقول إن الأجهزة الأمنية الفرنسية قد فقدت الحذاقة والمهنية، اللتين كانت لتكفيهما على مدى عشرات السنين السابقة. كما يجب أن نشير إلى أن هذه الأجهزة في تلك الفترة كانت قاسية جداً. في حين أن الرئيس ديجول لم يحاسب هذه الأجهزة على سلوكها وقسوتها، اللذين يعدان حالياً أمراً مرفوضاً.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يفتتح حفل افتتاح البرلمان الجديد في أنقرة يوم 21 يوليو 2016



«وول ستريت جورنال» :

قصص الناجين من «داعش»

نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال الأميركية تقريراً جاء فيه: هذا هو دليل انهيار تنظيم «داعش»، الذي أجبر الملايين من اللاجئين على الفرار خلال الستين الماضيتين، وارتكب جرائم إبادة جماعية ضدّ أقليات مثل الإيزيديين.

كانت الساعة 7:30 مساء يوم الأحد في العراق، عندما توغّلت شاحنتان ممتلئتان بالعترات من اللاجئين عبر نقطة تفتيش لقوات البشمركة الكردية. وكانت الشمس حينذاك تسطع وسط تصاعد الدخان في السماء، بسبب الحرائق التي أشعلها تنظيم «داعش» لـحجب موقعه عن طائرات التحالف. وعلى بعد عدة كيلومترات، كان الجيش العراقي يقاتل التنظيم قرب القيارة، لكن هؤلاء اللاجئين كانوا قد وصلوا بامان أخيراً.

قوات البشمركة الكردية يخشون من أن يكون لدى اللاجئين أعضاء داخل تنظيم «داعش»، ومع ذلك، يعملون جنبا إلى جنب مع الميليشيا السنية والحشد الوطني والجيش العراقي، لتجميع اللاجئين وتمريضهم من خلال نقاط التفتيش الأمني. ويعدّ هذا رمزاً للعراق المحطم، حيث المجموعات المختلفة من الجنود تتواجد للتعامل مع هؤلاء الناس.

وتصل قوات البشمركة إليهم مع الماء واللوجبات، لتوزيعها على اللاجئين الخائفين، والأطفال يصرخون، والنساء الشاباب يلتهون للبحث عن زجاجات المياه التي يتم توزيعها. كما تتجمع النساء في مجموعات للجلوس في الحقول المجاورة وتعلو ملايسهم الأترية. حيث أن بضعة أكياس فقط هي التي تشمل ممتلكات حوالي 50 شخصا.

إنهم لا يملكون هواتف محمولة ولا مالا، فقط يحملون بعض الخبز معهم في رحلتهم الطويلة. ولا منظمات دولية هناك لمساعدتهم وراعيّتهم، ومشى بعض منهم مسافة تصل إلى 45 كيلومتراً عبر خطوط جبهة تنظيم «داعش»، واجتازوا الجيش العراقي الذي يقول البعض إنهم يخشونّه.

كما ظهرت امرأة تبدو بشكل محموم تظهر بطاقة تعريفها للجنود، وتقول إنها تبحث عن ابنها، الذي أصيب برصاص قناص، وهو في مستشفى أربيل. وهناك غيرها من النساء اللذين فرّوا من قبضة تنظيم «داعش»، ووصلوا إلى عدد قليل من الخيام المؤقتة، حيث وصلوا بعد عدة ساعات من فرارهم من بلدة دبدر، جنوب الموصل. وكان معظمهم من النساء والفتيات الصغيرات.

وعلى الرغم من الظروف القاسية، كان الأطفال يشتغلون باللعب وتحكي امرأة أخرى أن تنظيم «داعش» اتهم ابنها وصديقه بالتدخين، والابتسام والضحك، فهم لديهم تعطش للحياة، بعيداً عن تنظيم «داعش»، والحجيم الذي يحبط بهم. كما كان هناك امرأة تجلس مع طفل ولد قبل ستة أيام فقط... وتقول الآن المرأة، وهي تضع طلاء على وجهها خوفا من التنظيم، كتأ نريد المغادرة منذ اليوم الأول لوصول تنظيم «داعش».

ويوضح بعضهم أن الأمر استغرق سنتين تحت قبضة المتطرفين، قبل أن يتمكنوا في النهاية من الهرب. فبعد وصول الجيش العراقي لكصف منطقتهم، انسحب تنظيم «داعش» وهربوا هم.

وتحدّثت امرأتان أن تنظيم «داعش» لم يكن يسمح لهن أبداً بمغادرة منازلهن، وكانوا يسألونهن دائماً لماذا لا ترتدي بنائتهم الثقاب والعبايات السوداء لتغطية أجسادهن. وردّت عليهن امرأة قائلة إنهن قنيت صغيرات وغير متزوجات. كما تشعر بناتهن الآن بحزبة في ارتداء غطاء الرأس والملابس الملونة وإظهار شعورهن، إن أرادوا ذلك.

وتحكي امرأة أخرى أن تنظيم «داعش» اتهم ابنها وصديقه بالتدخين، ومن وجهة نظر التنظيم، التدخين ممنوع. ووقعا العقاب على الابن. واتهموه بالتدخين مرة أخرى وألقوا القبض عليه. وقالت أيضاً إن التنظيم كان يدين أبواب البيوت كلها بشكل روتيني، ويسألون لماذا لم يكن الرجال في المسجد، ووفقا لما قالته المرأة، يأتي أعضاء التنظيم في النهاية إلى البيوت ويأخذون طعامهم، مدعين أنهم لا يملكون طعاما.

إن التحالف المدعوم من الولايات المتحدة، وقوات البشمركة الكردية والجيش العراقي، جميعهم يتمنون استعادة الموصل، وهي ثاني أكبر مدينة في العراق، وآخر أكبر معقل لتنظيم «داعش» في البلاد، وذلك خلال الأشهر المقبلة، والعمل على تدمير تنظيم «داعش»، لكن هذا خلف الملايين

من المدنيين وبعض الأقارب، الذين خدّموا مع تنظيم داعش. وبالنسبة إلى الأكراد الذين يقعون حراسه، أصبح اللاجئين عبئاً اقتصادياً. ويخشي كثيرون من اللاجئين، الذين يتبعون للعرب السنة، من دور الميليشيات الشيعية والجيش العراقي في تحرير الموصل، ويفرون إلى إقليم كردستان، حيث يسعون إلى معاملة أفضل.